

## تنتانتييل

عدنان حسين  
adnan.h@almadapaper.net

## القول الذي ياتهم مستقبلنا

في لقائه مع نخبة من الإعلاميين أول من أمس لم يشأ الرئيس جلال طالباني أن يتجاوز في حديثه ظاهرة الفساد المالي والإداري المتفشية في دواوين دولتنا من أعلاها إلى أدناها، فهو توقف غير مرة عند أمثلة لا يحصى منها في الدول التي تحترم نفسها إلا مرة كل عشر سنوات، فيما هي لدينا ممارسة روتينية شبه يومية.

من هذه الأمثلة أن وزيراً استدعى مسؤولي شركة وقّعت وزارته معها عقداً لتنفيذ مشروع حيوي وطلب منهم أن يدفعوا نسبة من قيمة العقد الى حزبه (رشوة) وأن يعينوا مسؤولين في المشروع من حزبه.

لم يُخبرنا الرئيس كيف تعاملت دولتنا مع وزيرها، ولم يشتر أحد منا بالحاجة الى السؤال، فالوزير تقف خلفه كتلة، وهي كما سائر كتل الحكومة والبرلمان لن تقبل بمحاسبة وزيرها عن فعله الشائن المشين هذا.

ونحن في الإعلام نعرف عشرات القصص من هذا النوع، والأناس العاديون يتداولون بالمئات مثلها. بل إن بعض ما نعرفه ويعرفه الناس معنا أكثر إثارة من القصة التي رواها الرئيس مام جلال. فثمة وزراء ووكلاء ونواب وأمناء ومستشارون ومدراء ومحافظون وأعضاء مجالس محافظات قبضوا لحسابهم الشخصي ملايين الدولارات، وعشرات الملايين أحياناً، وثمة آخرون استولوا من دون وجه حق على عقارات وأموال أخرى بالغش والتزوير والحيلة والابتزاز والتهديد، وغيرهم يقوم مشاريعه الخاصة، بينما أجهزة دعاية شخصية وحزبية، من المال العام.

ونحن في الإعلام نعرف أيضاً، كما يعرف الكثير من الناس العاديين، أن هؤلاء الفاسدين من الوزراء والوكلاء والنواب والأمناء والمستشارين .. الى آخر القائمة الطويلة، هم في غالبيتهم العظمى من عناصر الأحزاب المتفخفة في السلطنة التنفيذية والتشريعية، وبالتحديد من أحزاب الإسلام السياسي صاحبة النفوذ الطائفي في الحكومة والبرلمان، والتي يُفترض أن أعضائها يبزؤون غيرهم في شدة التقوى والورع وفي كثرة الخوف من الله ورسوله ومن نار جهنم. حتى الإعلاميون والناس العاديون الذين لا تتوفّر لهم الدلائل القاطعة على الفساد المالي والإداري، يستدلون بحسبهم على وجود هذا الفساد من خلال آثاره المدمرة اقتصادياً واجتماعياً، فلا يشترط أن يعيش المرء في وسط الإعصار ليدرك حجم الدمار الذي يُخلّفه، فأثار الدمار التي يُخلّفها الإعصار تكفي في العادة لصنع هذا الإبراك. وما تعانیه الناس من سوء الخدمات وتقني الفقر والبطالة وتأخر بناء المشاريع الأساسية للسنّة الثامنة على التوالي، يجعل حتى محدودي المعرفة من الناس يدركون الحجم المتفاقم للفساد لأنهم يواجهون آثاره المدمرة.

الرئيس طالباني تحدث عن هذا بوضوح مؤكداً أن الفساد يُعطل بناء الكثير من المشاريع الحيوية، فمع رفض الشركات الأجنبية دفع رشي للوزراء والوكلاء والنواب والمدراء وسائر الفاسدين في دواوين الدولة لا يتورع هؤلاء الفاسدة عن الانتماح عن توقيع العقود انتظاراً لشركات أخرى تقبل بدفع الرشي.

لقاء الرئيس طالباني كان مناسبة أخرى لتأصيل الخوف في النفوس من أن مستقبل العراق يلتهمه غول ضار اسمه: الفساد.

## طالباني يبدي استعداداً لدعم بعثة الأمم المتحدة في العراق

□ بغداد / المدى

استقبل رئيس الجمهورية جلال طالباني في بغداد ظهر أمس الممثل الخاص الجديد لأمين عام الأمم المتحدة في العراق مارتن كوبرل والوفد المرافق له. وفي اللقاء، الذي حضره رئيس ديوان رئاسة الجمهورية نصير العاني، رحب الرئيس طالباني بالسيد كوبرل وهنأه بمناسبة تسلمه مهامه الجديدة، مؤكداً استعداداه الكامل لدعم البعثة الأممية في العراق وإنجاح مساعيها النبيلة. وقدم رئيس الجمهورية شرحاً كاملاً ومفصلاً عن مجمل الأوضاع العراقية على الساحت السياسية والاقتصادية والأمنية والخدمية، فضلاً عن تطورات علاقات العراق بحيطه العربي والعالمي وعلى الأصدقاء كافة.



وأشار الرئيس طالباني إلى أهمية دور الأمم المتحدة في مساعدة العراق لاجتياز المراحل الصعبة التي واجهها بعد الحكم الدكتاتوري، مبيناً ضرورة دعم الأمم المتحدة لمساعي العراق الرامية إلى الخروج من تحت

طائلة البند السابع وحلّ المشاكل الأخرى التي قد تواجه مسيرته الديمقراطية. من جانبه شكر الممثل الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة في العراق مارتن كوبرل الرئيس طالباني على حسن الاستقبال

وكرم الضيافة، مؤكداً إنه سيكمل مسيرة الأمم المتحدة في العراق الهادفة لدعم الشعب العراقي في بناء العراق الديمقراطي الجديد. وثمن السيد كوبرل الدعم الذي قدمه ويقدمه رئيس الجمهورية للبعثة الأممية في العراق

ومساعدتها على إتمام المهام المسندة إليها، معرباً عن سروره للتقدم الحاصل على الساحة العراقية في النواحي كافة. وأشاد السيد مارتن كوبرل بالجهود المتميزة للرئيس طالباني في لم الشمل العراقي، وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين للوصول للعراق إلى بر الأمان والاستقرار. هذا وقد أقام الرئيس طالباني مأدبة غداء على شرف الممثل الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة في العراق مارتن كوبرل والوفد المرافق له. وكان طالباني التقى أمس الاول بالقيادي في المجلس الإسلامي الأعلى ونائبه السابق عادل عبد المهدي. وفي اللقاء تم تبادل وجهات النظر حول التطورات السياسية في البلاد وطبيعة المستجدات

الحالية. وتم التأكيد على ضرورة اتفاق الجميع على مشروع وطني عراقي من أجل تجاوز العقبات والعبور الى مرحلة جديدة للعراق. كما استقبل في اليوم ذاته ببغداد وفداً من الهيئة السياسية للتيار الصدري برئاسة الدكتور كرار الخفاجي والنائب بهاء الاعرجي. وفي اللقاء تم تبادل الاراء حول مجمل القضايا المفصلة في البلاد وتم التأكيد على اهمية مواصلة الحوارات السياسية البناءة بين الكتل من أجل تجاوز العقبات. من جانب آخر تم في اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات بين التيار الصدري والاقتصاد الوطني الكردستاني وبين التحالف الوطني والتحالف الكردستاني بشكل عام.

## صلاح الدين تلوح باقامة إقليم إذا استمر الإقصاء

## العجيلي يدعو وزير التعليم إلى التعامل بالتسامح والابتعاد عن روح الانتقام

□ بغداد / المدى



رَجَّحَ مجلس شيوخ صلاح الدين، أمس، أن يعلنها إقليماً مستقلاً في حال استمرت سياسة "الإقصاء وروح الانتقام" ضدهم، معرباً عن مساندته لتطبيق القانون ضد من تثبت إدانتهم، فيما طالب نائب عن المحافظة رئيس الحكومة نوري المالكي بالتدخل وإيقاف الإجراءات "المؤذية"



النائب عن ائتلاف العراقية رعد الدهلكي قال في تصريح لـ "المدى" أمس، "أي فعل يولد رد فعل وإن ععلية أفعالاً وتهميش في الحكومة، وبالتالي سيكون الإقليم هو الحل الأمثل"، مضيفاً "نحن ندعوا الى دعم اللامركزية في السلطة واختيار الموظفين في الحكومة، موضحاً "أن التمسك بالسلطة المركزية هو الذي جعل المحافظة تطلب بهذا الأمر". وتابع الدهلكي على الحكومة أن تغير من استمرار سياستها الحالية وان توزع السلطات بمستوى صحيح بين المحافظات ويغداد، لافتاً الى "أن هذا التهديد لا يرتبط بصلاح الدين فحسب، وهناك امتعاض كبير من جميع المحافظات، إذ بدأت الدعوات بالإقليم من البصرة مسروراً بميسان وصولاً الى الانبار، منتقداً ضعف الميزانية الاتحادية التي لطالما اشتكت منها المحافظات عموماً، وقال

عندما يطلب المواطن من الحكومة المحلية الإبقاء بوعودها فان الاخيرة تجد نفسها مضطرة للمطالبة بالإقليم حتى تحصل على حقوقها لان ما يعادل ٠.١ بالمئة من الموازنة الاستثمارية فقط تصل اليها". وخلص الدهلكي الى "من الخطأ القول ان الحكومات المحلية تعمل بمعزل عن أبناء المحافظات عندما تطالب بالإقليم بل انها تعبر عن صوت ناخبها وقال رئيس مجلس شيوخ صلاح الدين خميس ناجي جبارة لوكالة السومرية نيوز، على هامش المؤتمر العشائري الذي عقد أمس في المحافظة لتدارس الموقف من إجراءات هيئة المساءلة والعدالة، إن "أهالي صلاح الدين وشيوخها ربما يؤيدون الدعوة لإعلان المحافظة إقليماً مستقلاً إذا ما استمرت سياسة الإقصاء والتهميش وروح الانتقام بحجة

أحداث العنف وحافظت على ممتلكات المصفي". وكان الحاكم المدني الأمريكي للعراق بول بريمر، قد حل حزب البعث الذي كان يقوده صدام، بعد دخول القوات الأمريكية إلى العراق سنة ٢٠٠٣ وشكل لجنة اسمها "لجنة اجنثات البعث" ثم تم تغيير اسمها إلى هيئة المساءلة والعدالة، كما صدر في ايار من ٢٠٠٣ قراراً بحل الجيش العراقي مع المؤسسات التابعة له. يذكر أن الحكومة أعلنت في تموز ٢٠٠٦، عن إطلاق مبادرة للمصالحة الوطنية تتضمن العفو العام عن السجناء الذين لم يتورطوا في عمليات قتل المدنيين، ووقف انتهاكات حقوق الإنسان من جميع الجهات، وإعادة النظر في قانون اجنثات البعث، وتعويض العسكريين والمدنيين الذين أقيلبوا من مناصبهم في أعقاب سقوط النظام البائد.



مبنى محافظة صلاح الدين.. (أرشيف)

## إلغاء عطلة البرلمان يتطلب تعديلاً دستورياً

□ بغداد / المدى

وبدأ مجلس النواب العراقي عطلة تشريعية تمتد لـ ٤٠ يوماً حسب ما ذكره مقرر مجلس النواب محمد الخالدي في حديث لوكالة الجارية.

وتشير المادة ال(٥٧) من الدستور العراقي إلى أن "لمجلس النواب دورة انعقاد سنوية بفصلين تشريعيين أمدهما ثمانية أشهر، يحدد النظام الداخلي كيفية انعقادهما، ولا ينتهي فصل الانعقاد الذي تعرض فيه الموازنة العامة إلا بعد الموافقة عليها". وقال الخبير القانوني طارق حرب لوكالة كردستان للأنباء، إن "البعض من أعضاء مجلس النواب الذين طالبوا بإلغاء العطلة التشريعية للمجلس غير مطلعين على الدستور العراقي الذي اقر بمشع عطلة تشريعية للمجلس في كل فصل".

واوضح أن "المادة الدستورية ال(٥٧) واضحة وأعطت كل أربعة أشهر انعقاد لمجلس النواب عطلة تشريعية أمدها ٦٠ يوماً، وهذه العطلة لا يمكن تجاوزها إلا بتعديل الدستور وهذا أمر في غاية الصعوبة". وسكان مجلس النواب عقد أولى جلساته في ١٣ حزيران/يونيو عام ٢٠١٠، في حين أعلن عن نهاية السنة التشريعية الأولى في ١٢ أيار/مايو الماضي بعد التصويت وقراءة ٧٨ قانوناً واستضافة ٥٤ من الوزراء ووكلاء الوزارات ورؤساء الهيئات المستقلة. وطلب أعضاء في مجلس النواب يمثلون كتلاً سياسية مختلفة بإلغاء عطلة المجلس التشريعية واستغلالها في إقرار العديد من القوانين المعطلة التي يقولون عنها أنها تمس حياة المواطن.

في وقت طالب أعضاء في مجلس النواب إلغاء العطلة التشريعية واستغلالها في تشريع القوانين المعطلة، أعلنت اللجنة القانونية عدم استناد هذه المطالب الى خلفية دستورية بالإضافة الى ضعف بعض النواب بقانونية ما يدلون به في الإعلام.

وقال عضو اللجنة القانونية لطيف مصطفى ان "العطلة التشريعية التي هي حق كلفة الدستور تتطلب تعديلاً دستورياً لإلغائها"، ان لا يتم إلغاء العطلة الا بعد تعديل المادة التي اقرتها وبالنتيجة فان هذه المطالب من بعض النواب لا تستند على خلفية دستورية" واكد مصطفى في تصريح لـ (المدى) ان "كثيراً من النواب يصرون للإعلام لا لشيء سوى للظهور، وان يقال عنهم انهم ادلوا بتصريح معين" واوضح ان "كثيراً من النواب الذين طالبوا بإلغاء العطلة التشريعية على دراية تامة بان العطلة لن تلغي لان الدستور نص عليها لكنهم تعودوا ان يقولوا دائماً ولو كان قولهم في غير محله" و اضاف مصطفى "هناك ايضا من النواب من هم ليسوا على دراية بقانونية كثير من التصريحات التي يدلون بها للاعلام إذ ان على النائب ان يفهم ويعي ما نص عليه الدستور".

وفي السياق ذاته افاد خبير في القانون العراقي امس الثلاثاء، إن مطالبة بعض أعضاء مجلس النواب بإلغاء العطلة التشريعية للمجلس واستئناف عقد جلساته يعكس عدم إراكمهم لمفردات الدستور العراقي، مبيناً أن إلغاء العطلة يتطلب تعديلاً للمادة ٥٧ منه التي حددت مواعيد الانعقاد والعطل.

## الجميلي يطالب المالكي بحسم الوزارات الأمنية

طالب رئيس كتلة ائتلاف العراقية البرلمانية النائب سلمان الجميلي، رئيس الوزراء نوري المالكي والتحالف الوطني، بتقديم مرشح وزارة الداخلية، وحسم مرشح الدفاع.

وأضاف الجميلي: ليس فقط على العراقية أن تحسم مرشحها لوزارة الدفاع، بل على التحالف الوطني أن يحسم مرشحها للداخلية، فدائماً ما يطالب التحالف الوطني بحسم مرشح الدفاع، وهو لم يحسم حتى الآن مرشحها للداخلية، لذا على الوطني إعلان مرشحها بشكل رسمي، وإن يقدم رئيس الوزراء تنازلات ويختار احد الأسماء المرشحة لوزارة الدفاع.

وقال الجميلي: ليس فقط على العراقية أن تحسم مرشحها لوزارة الدفاع، بل على التحالف الوطني أن يحسم مرشحها للداخلية، فدائماً ما يطالب التحالف الوطني بحسم مرشح الدفاع، وهو لم يحسم حتى الآن مرشحها للداخلية، لذا على الوطني إعلان مرشحها بشكل رسمي، وإن يقدم رئيس الوزراء تنازلات ويختار احد الأسماء المرشحة لوزارة الدفاع.

## حزب الدعوة ينفي انشقاقاً داخلياً

نفي علي العلق القيادي في حزب الدعوة الإسلامية برئاسة نوري المالكي انفصال القيادي في الحزب علي الأديب وأعضاء آخرين وتشكيل كيان سياسي بمعزل عن الحزب.

وقال العلق في تصريح لوكالة كل العراق امس ان "الانباء التي تحدثت عن انفصال الأديب وعدد من أعضاء حزب الدعوة وتشكيل كيان سياسي جديد لا اساس لها من الصحة". وأضاف ان "علي الأديب قيادي بارز في حزب الدعوة الإسلامية جناح رئيس الوزراء نوري المالكي وهو حريص دائماً على وحدة الحزب وصفوفه".

## الإعدام لمجموعة إرهابية

أصدرت المحكمة الجنائية المركزية حكماً بالإعدام شنقاً على مدانين بانتهاكهما الى مجموعة إرهابية وارتكاب عدة جرائم قتل. ونقل بيان عن مجلس القضاء الاعلى امس ان "المتهمين المذكورين ارتكبا العديد من الجرائم، أبرزها جريمة قتل مواطن في منطقة المهديّة أثناء خروجه من أحد المساجد". وأضاف ان "ولد المجني عليه كان برفقه القاتل وتعرف على أحد المتهمين كما أن الواقعة تأكدت باعتراقات المتهمين صراحة وبشكل مفصل في كافة أدوار التحقيق وتبوت كافة الضمانات القانونية".

AL - MADA  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

المدير الفني  
خالد خضيرسكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجديمدير التحرير  
علي حسيننائب رئيس التحرير  
عدنان حسينالمدير العام  
غادة العامليرئيس مجلس الادارة ونيس التحرير  
فخري كريمبغداد، شارع أبو نواس  
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣  
بناية ١٤

هاتف: ٠٧١٨٨٥٠٠، ٧١٧٧٩٨٠

كردستان، أربيل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
ص.ب: ٨٢٧٢٧ أو ٧٣٦٦

هاتف: ٢٢٢٢٧٧٥ - ٢٢٢٢٧٦٦

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/  
دمشق/ بيروت/ القاهرة/  
قبرص

تلفاكس: ٧٥٢٦٦٧، ٧٥٢٦٦٦